فراس عزيز ديب

بين الديانة الإبراهيمية ومشروع الشام الجديد: ماذا يعني اجتماع الجوار العراقي؟

بعدَ أن حملت القمة اسم «مؤتمر دولَ الجوار العراقي»، يبدو أنَّ المنظمين انتبهوا لأن العنوان بهذا الشكل بات مثار سخرية فعدّلوه ليصبح: قمة بغداد للتعاون والشراكة بين دول الجوار العراقي.

أياً كانت التسميات لا فرق لأنه مؤتمر يذكرك بحلقات مؤتمر أصدقاء سورية، وغيرها من التسميات التي تهدف في الأساس لإيجاد بوتقة واحدة توحد كمّ الأكاذيب والنفاق الذي يحمله المجتمعون، لأنَّ ما من عنوان جامع ومفيد يمكنه فعلَ ذلك.

ركّز الجميع على كيفية تسمية المؤتمر بـ«جوار العراق» ولا تتم دعوة سورية إليه، هذه المشكلة قد تبدو آخر العقبات في وجه هكذا مؤتمرات وبمعنى آخر: إن كان المؤتمر سينجح بتحقيق أهدافَه من دون وجود سورية، وسيعيد الأمن والأمان والرخاء الاقتصادي للعراق وسيبعده عن حروبه الصغيرة أقلها حرب المرجعيات، وحروبه الكبرى التي أهمها الحرب على الإرهاب والتقسيم ويحقق التنمية المستدامة للمنطقة بعيداً عن التدخلات الخارجية، فلينجح من مبدأ «إذا جارك بخير فأنت بخير»، لكن فعلياً ما هي حدود نجاح هكذا مؤتمر؟

بعيداً عن كلمات الحضور الافتتاحية والتي لم تخرج عن الكلام المعسول الذي لا يتطابق مع سلوك مطلقيها، كأن يقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن «كل من يحاربون الإرهاب هم أشقاؤنا في السلاح»، أو أن يقول وزير الخارجية التركي تشاويش أوغلو بأن منطقتنا «لم يعد بإمكانها تحمّلَ المزيد من الانقسامات العرقية والطائفية»، فإن هذه القمة لابد من التعاطي معها من ثلاث محاور:

أولاً: المكان

ربما أن الأميركي كان يحلم بأن يكون هذا المؤتمر في أفغانستان بعد نجاح عملية الديمقراطية القسرية التي بدأت بالغزو والنهب وانتهت بالهروب. كان الأميركي يريد من هكذا مؤتمر ومن قلب العاصمة كابل أن يقول بأنّ النموذج الأفغاني لدمقرطة هذا الشرق البائس هي الأفضل. لكن حساب الحقل لم يطابق حسَاب البيدر، خرج الأميركي يجرّ أوحال هزيمة ما زال هناك من يرفض رؤيتها فقط لأنه يكره طالبان، فكان لابدّ من بديلٍ يُعيد تعويمَ التجارب الأميركية ولو من الناحية الإعلامية، وهل هناكَ أفضل من العراق لهكذا مهمة؟

منذُ سقوط بغداد بيد عصابة الإجرام الأميركية ومن جاؤوا على دباباتها من عملاء، كان العَراق البقعة الأكثر تأثيراً بمحيطها، فالانقسام السياسي اختفى بعدَ أن خفتت الحياة السياسية لصالحِ دستور بريمر الذي عزّز الطائفية والمذهبية فانعكس الأمر على دولَ الجوار بين ضفتي الخليج العربي بعدَ أن تحول العراقِ إلى ساحة لتصفية الحساب لا أكثر. أما الانقسام الإثني فحولَ طموحات «البعضَ» بدولة يدّعون وجودها تاريخياً إلى حقيقة ليصبح الشمالِ العراقي شبهَ دوَلة، فهل العراق بوضعه الحالي قادر أن يكون نقطةَ اتصال بين دول المنطقة وغيرها من الدول لضمان عودة التعاون بينها؟

كيف لبلد يحتاج فيه بعض الزعامات السياسية وغير السياسية، إلى موافقاتَ الدول التي تدعمهم ليلتقوا، أن يتحول بين ليلة وضحاها إلى بلد سيشهد على مصالحة إيرانية – سعودية أو مَصرية – قطرية؟! فأحد الرؤساء العرب في القمة قال بكلمته الافتتاحية بأن بلاده «تدين الاعتداء على أراضي العراق والتدخلات الخارجية في شؤونه»، هل يشمل هذا الكلام إيران وتركيا فقط أم إن الراعي الأميركي مشمول معهم من وجهةِ نظره؟! لكن يبدو أن اختيار المكانِ له أبعاد عابرة للحدود.

ثانياً: مشروع «الشام الكبير»

هناك وجهة نظر منطقية تستند إلى فكرة نجاح قمة «الشام الكبير» التي عقدت في العراق حزيران الماضي بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك الأردني عبد الله الثاني والتي يمكن البناء عليها في إطار أوسع.

مبدئياً على الذين يروّجون لفكرة نجاح قمة «الشام الكبير» أن يشرحوا لنا ما هي حدود النجاحَ وما هي الانجازات التي تم تحقيقها، هل مساهمة مصر والأردن في إعادة إعمار العراقِ هي إنجاز؟ إن معظم المشاريع التي جرى التوافق عليها، تحديداً فيما يتعلق بخطوط نقل النفط والغاز أو الربط الكهربائي اتفاقيات لها جذور في إطار الاتفاقيات العربية سابقاً وليست من بنات أفكار المشاركين، والدليل على ذلك وجود البنى التحتية المتعلقة بهذه المشاريع. طبعاً لن نتحدث هنا عن تعاون عسكري لأن هذا النوع من التعاون ممنوع بين الدول العربية من دون الرضا الأميركي فتراهم يستبدلونه بعبارات عن «تعاون أمني واستخبارات».

بذات الوقت فإن من يروج لنجاح هذا المشروع عليه أن يحدثنا عن المشروع بشكلٍ كامل أو على الأقل كما تريده الولايَات المتحدة باتجاهين:

الاتجاه الأول تمثلَ بسعي أميركي للضغط على إيران في العراق وإعادة العراق إلى محيطه العربي ولو جزئياً، من هنا كان غياب السعودية عن القمة مفهوماً، هي لم تشأ الظهور يومها في الصورة كي لا يبدو الأمر وكأنه نكاية في إيران، بالتأكيد لن نكون ضد استعادة أي دولة يراها البعض بأنها خرجت عن محيطها العربي لكن بالمطلق عليهم الإجابة عل تساؤل أساسي:

هل الدفع الأميركي لمواجهة اقتصادية مصرية أردنية من جهة وإيرانية من جهة ثانية، هو فقط لرفع السقف في مفاوضات فيينا؟

أما الاتجاه الثاني فيتعلق بالامتداد الجغرافي للمشروع، هل سيمتد كما يريده الأميركي ليشمل إسرائيل؟ الجواب عند العراقيين أنفسهم، وهل العراق جاهز للدخول بهكذا مغامرة؟

ثالثاً: الحج الإبراهيمي والتطبيع

منذ زيارة بابا الفاتيكان إلى العراق في الربيعِ الماضي، واستعادة مصطلح «الديانة الإبراهيمية» لألقه بعدَ سنوات من وضعه في الثلاجة، كَثُر الحديث عن تفشي داءَ التطبيع بينَ الدول العربيَة.

هناك من ربط أساساً بين الزيارة والتطبيع، أي إنه حسب البعض فإن «باباوات روما» الذين لم يستطيعوا المواَنة علىِ الحكومات الغربية لوقف إقرار قوانين زواج المثليين، جاءَ ليمونَ على دول المنطقة بقضية الحج الإبراهيمي الممتد من العراق حتى فلسطين المحتلة. ربما هذا الربط كان ولا يزال فيه الكثير من المبالغة لكن أسوأ ما فيه هو الخلط غير المتزن أحياناً بيَن المادي والمعنوي.

لكل مصطلحَ أو فعل في هذه الحياة صورة معنوية سامية وصورة ماديةٍ قد تبدو مقززّة إن أدَخلناها بالرغبات الشخصية، فالصلاة مثلاً هي انعكاس لاتصالِ العبد بالخالق، هي صورة روحانية لا تحتاج إلى اتجاه فالله سبحانه وتعالى ليس في مكة ولا بيت لحم، «فأينما تولوا فثم وجه الله»، ولا تحتاج إلى عقوبة لتاركها «فمن شاء فليؤمن»، لكنها بالوقت ذاته قد تصبح مقتلاً للروحانية الدينية عندما نقطع الطريق لكي نقيم الصلاة، أو نحتل دولاً لكي نستولي على مكان لا يجوز الصلاة إلا فيه.

مصطلح الديانة الإبراهيمية ظهرَ كنوعٍ من البحث عن نقطة التقاء بين الأديان، هو أمر جوهري فلا أحد يريد الصدام بين الأديانَ، لكن بالوقت ذاته هناك عدم تمييز بين التقاء الأديان ودعوات التطبيع، فبالطريقة ذاتها التي تحاول بها اليهودية السياسية «الصهيونية المؤسسة للكيان المسخ» استغلال أي مصطلح لفرض التطبيع هناك بالوقت ذاته في المسيحية السياسية والإسلام السياسي من يستغل غيرها من المصطلحات لفرض ذات التطبيع، بكلا الحالتين علينا أن نكون متصالحين مع أنفسنا لنسأل هل مشكلتنا مع اليهودية كديانة أم مع الصهيونية كوجه سياسي مجرم؟

ببساطة لا تختلف اليهوديَة السياسية عن الإسلام السياسي كلهم في السياسة مجرمون وفي الدين تجار، من دون أن ننسى بأنّ في الدين اليهودي أساساً رجال دين يرفضون قيام دولة إسرائيل، إذاً وسط هذه المعمعة، ماذا سيفعل العراق الجريح حيال كل هذه التداخلات؟ هل حقاً إننا مقتنعون بأن هكذا مؤتمرات ستنتهي بالتطبيع؟

في الخلاصة: لا تبدو قمة بغداد أكثر من استعراض دبلوماسي لا طائلَ منه، وبمعنى أوضح هي لعب في الوقت الضائع على مبدأ لن يصلح العطار ما أفسدته الحروب الكاذبة ضد الإرهاب، ولا التآمر على الشعوب، لن تحدث تنمية مستدامة والعقوبات سلاح يستخدمها الغرب ضد الشعوب التي رفضت بيعَ أوطانها أو الحكومات التي رفضت أن تكون ألعوبة بيد هذا وذاك، مؤتمرات كهذه تدّعي محاربة الإرهاب والسعي للتنمية المستدامة في المنطقة إن لم تبدأ بقيام الدول الكبرى بإلغاء كل العقوبات الاقتصادية على شعوب المنطقة وعدم الكيل بخمسين مكيالاً بما يتعلق بالحرب على الإرهاب وسحب كافة قواتها المحتلة لثروات دول ذات سيادة، هي مؤتمرات أكبر من مؤتمرات المعارضات السَورية وأصغر من مؤتمرات الجامعة العربية، هل حقاً هناك من يكترث لها؟!

مخول لـ«الوطن»: أبو الغيط لم يذكر اسمها في مؤتمر بغداد لأنه يهاب ماكرون

إيران: كان من الضروري حضور سورية المؤتمر وسنتشاور مباشرة معها

الوطن– وكالات

شدّدت إيران على أنه كان من الضروري دعوة سورية إلى «مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» الذي بدأ أعماله أمس لكونها جـارة مهمة لـلـعـراق، لافتة إلى أنها ستتشاور مباشرة معها حوله، في حين اعتبر مدير المركز الأوروبي لدراسات التطرف «EuroCSE» الذي يتخذ من لندن مقراً له، مكرم خوري مخول أن لا استقرار في بغداد من دون تحرير كل شبر من الأرض السورية وندّد بكلمة الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، التي لم يأت فيها على ذكر سورية، واتهمه بأنه يهاب مندوب الاستعمار المستمر الفرنسي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حضر المؤتمر.

وفي تعليقه على المؤتمر قال مخول لـ«الوطن»، في رسالة عبر «واتساب»: «يتكلم كل المندوبين في مؤتمر بغداد المنعقد عن كل شيء، والرئيس بشار الأسد، ورغم غيابه، حاضر في كل كلمة في هذا المؤتمر».

وأضاف: إن الكل يعلم أنه لا استقرار في بغداد من دون تحرير كل شبر سوري وفرض السيادة عليه، وتساءل: «هل يحتاج الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى شراب حلق صاروخي لذكر سورية، دمشق في مؤتمر بغداد ٢٠٢١ على الأقل عندما يتكلم عن مكافحة الإرهاب؟ أم أنه يهاب مندوب الاستعمار المستمر الفرنسي ماكرون».

وقبيل مغادرته بلاده متوجهاً إلى العراق للمشاركة في المؤتمر، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تصريح له، حسب وكالة «سانا» للأنباء، أن بلاده على اتصال دائم مع سورية فيما يتعلق بالأمن والتنمية المستدامة للمنطقة، وقال: «سنتشاور مباشرة مع دمشق حول هذا المؤتمر وسنؤكد على الدور المهم لدول المنطقة بخصوص أي مبادرة إقليمية».

مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة
Baghdad Conference for Cooperation and Partnership
Baghdad - 28 August 2021

زعماء ووزراء خارجية بعض الدول المشاركة في مؤتمر بغداد (عن الانترنت)

وشدّد عبد اللهيان على أن طهران ترحب بأي مبادرة إقليمية يقدمها المسؤولون العراقيون وتشارك فيها دول المنطقة.

وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية للأنباء، من جهتها نقلت عن عبد اللهيان قوله قبيل توجهه إلى بغداد: «كان من الضروري دعوة سورية إلى هذا المؤتمر، باعتبارها جارة مهمة للعراق»، وفي كلمته أمام المؤتمر ذكر عبد اللهيان، وفق وكالة الأنباء العراقية «واع»، أن «العراق يلعب دوراً مهماً في المنطقة وإيران تدعم أمنه واستقراره وكانت أولى دول المنطقة التي اعترفت بالعراق الجديد»، وأوضح، أن «العراق تضرّر كثيراً بفعل ظهور الجماعات الإرهابية وطهران قدمت دعماً للعراق في مكافحتها».

وأكد أن «العراق قدّم آلاف الشهداء في مكافحة الإرهاب، وبالمقابل قامت الولايات المتحدة بارتكاب جريمة كبرى باغتيال شهيدين قارعا جبهة الإرهاب التكفيري هما القائدان قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس».

وأضاف: إن «أميركا لا تجلب الاستقرار والسلام في المنطقة ويمكن استشعار ذلك في العديد من الدول التي تدخلت فيها واشنطن».

وشدّد على أن «مصير شعوب وحكومات المنطقة مرتبط ببعضه بعضاً والمنطقة تمتلك كل الطاقات للتعاون والتقارب ولكن التدخل الأجنبي أدى إلى عدم الاستقرار والتوتر الأمني فيها».

كما شدّد عبد اللهيان، حسب «إرنا» على «دور ودعم دول المنطقة لاستقرار وأمن العراق، وأخصّ بالذكر تحقيق الأمن بمشاركة جميع الدول الجارة للعراق بما فيها الجمهورية العربية السورية الشقيقة والصديقة».

وبدأ مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي دعا إليه الكاظمي بحضور العديد من قادة دول المنطقة والعالم، وشارك فيه إضافة إلى دول الجوار العراقي باستثناء سورية التي لم تدعَ إليه! قطر والإمارات ومصر، وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع لـلأمم المتحدة واليابان.

وسبق أن أعلن العراق أن المؤتمر يهدف إلى تخفيف حدة التوتر في المنطقة وتطوير العلاقات الاقتصادية وحل الخلافات بين جيران العراق.

«المونيتور»: جماعات إرهابية في إدلب ترى بأفغانستان ملاذاً بعد ضغط «النصرة»

أوضح موقع «المونيتور» الأميركي، المتخصص بقضايا الشرق الأوسط، أن جماعات إرهابية تواجه ضغوطاً مما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، ترى في أفغانستان ملاذاً جديداً بعد سيطرة حركة «طالبان» على السلطة هناك.

ونقل الموقع عن متزعم في إحدى تلك الجماعات الإرهابية المنتشرة في إدلب، رفض الكشف عن اسمه: «نحن سعداء باستيلاء طالبان على السلطة، الآن سيذهب العديد من إخواننا الذين اضطهدتهم هيئة تحرير الشام إلى أفغانستان».

وأعلنت حركة «طالبان» في الخامس عشر من الشهر الجاري سيطرتها على القصر الرئاسي في كابل عقب دخولها العاصمة الأفغانية بعد فترة وجيزة من تقدمها السريع في البلاد.

وأوضحت مصادر محلية في مدينة إدلب، أن ما تسمى «الأجهزة الأمنية» التابعة لـ«الهيئة» فرضت على خطباء مساجد المدينة عقب سيطرة «طالبان» على السلطة في أفغانستان الحديث عن «انتصار حركة طالبان ومباركة إنجازاتها في أفغانستان»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأضافت المصادر: إن مسلحي «الهيئة» أقاموا عقب صلاة الجمعة مسيرات احتفالية وسط المدينة، تخللها إطلاق نار بشكل واسع ومكثف، ما تسبب بنشر الذعر بين السكان.

ورجح باحث في مركز «جسور للدراسات» المعارض انتقال العديد من الجماعات الإرهابية من سورية إلى أفغانستان، وقال: «يمكن للعديد من قادة هذه الجماعات أن يستقروا في أفغانستان كلاجئين سياسيين من دون أن يكونوا ناشطين عسكرياً ضد أي حزب».

وأضاف: إن المسلحين من أصول أوزبكية وطاجيكية هم الأكثر سعادة بانتصار «طالبان»، مشيراً إلى أنهم يمكنهم الآن الذهاب إلى أفغانستان من دون تسليمهم إلى حكوماتهم، كما كان الحال في عهد الرئيس الأفغاني أشرف غني، وربما يجد المسلحون من أوزبكستان تحركاتهم أسهل من ذي قبل.

من جانب آخر، تتصاعد معدلات الانتهاكات الحقوقية في مناطق سيطرة قوات الاحتلال التركي، والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لها في ريفي الحسكة والرقة، والتي احتلتها القوات التركية في تشرين الأول ٢٠١٩، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبينت المصادر، أن تصعيد الانتهاكات يهدف إلى تحقيق المآرب والأطماع السياسية والاقتصادية للتنظيمات والميليشيات الموالية للاحتلال التركي، واستغلال الأراضي وثرواتها ومواردها وأهلها أسوأ استغلال.

وكالات

النظام التركي يدفع عشرات اللاجئين السوريين إلى الهلاك

أكدت «جمعية محامون من أجل الحرية» التركية، أن مجموعة من الدرك التركي «الجندرما» ألقت بعشرات اللاجئين بينهم سوريون، في أحد الأنهر على الحدود بين تركيا واليونان بأمر من قائدها الذي دعا إلى موتهم وهدد بإطلاق النار على من يرفض القفز في النهر!

وأعلن فرع إسطنبول لـ«الجمعية» في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» نقلته مواقع إلكترونية معارضة، أنه تلقى شكوى تفيد بإلقاء الدرك التركي مجموعة من اللاجئين يقدر عددهم بين ٤٥–٥٠ شخصاً بينهم أطفال في نهر ميريتش على الحدود بين تركيا واليونان.

وقال: «إن مجموعة من اللاجئين مكونة من ١٥٠ شخصاً عبروا من أدرنة إلى اليونان تم تسليمهم إلى تركيا»، مشيراً إلى أن الجمعية تلقت شكوى من أحد اللاجئين الذين نجوا في ٢٤ الشهر الجاري، بأن الدرك التركي ألقوا بـ٤٥–٥٠ شخصاً في نهر ميريتش.

وقال الناجي حسب الجمعية: إنه «عندما كان في المجموعة المكونة من ٥٠–٦٠ شخصاً، قام الدرك التركي بفصل النساء والفتيات في مجموعة من ١٠–١٥ شخصاً، وألقوا بنحو ٤٥–٥٠ شخصاً بمن فيهم الأطفال في نهر ميريتش، مضيفاً إن لاجئاً أفغانياً واثنين من سورية لا يعرف أسماؤهم فقدوا حياتهم في الحادث.

وأكد اللاجئ أن ٥ من أصدقائه الذين نجوا من الحادث عن طريق السباحة يمكنهم الشهادة، مشيراً إلى أن بعض الجنود الأتراك بكوا أثناء الحادث وأنهم عبروا عن رفضهم لإلقاء الناس في النهر، لكن قائدهم أمرهم بذلك.

ونقل اللاجئ عن قائد الجنود قوله: «دعوهم يموتون، إذا لم ترموهم فسأرميكم»، ثم هدد بإطلاق النار على من يرفض القفز في النهر!

وطالبت الجمعية وزارة داخلية النظام التركي بفتح تحقيق، مشيرة إلى أنها سترفع شكوى جنائية بشأن الحادث الذي وصفته بأنه «جريمة بحق الإنسانية» وأنها ستتبع الإجراءات القضائية في ذلك.

يأتي ذلك في وقت اشتد فيه سعار العنصرية ضد اللاجئين الموجودين في تركيا، خاصة السوريين الذين تعمد النظام التركي تهجيرهم من مدنهم وقراهم بسبب إجرام التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي دعمها ولايزال يواصل دعمها، منذ بدء الأزمة السورية عام ٢٠١١، وذلك بهدف استخدامهم ورقة لابتزاز الدول الأوروبية بهم.

وكالات

الاحتلال الأميركي يعتزم تشكيل ميليشيا عربية جديدة باسم «لواء الفزعة»

وقفة احتجاجية لأهالي «أبو حمام» ضد «قسد»

نظم أهالي قرية أبو حمام بريف دير الزور الشرقي، أمس، وقفة احتجاجية تنديداً بجرائم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية بحق أبنائهم، مطالبين بكشف مصير المخطوفين وإطلاق سراحهم، في حين تحدثت أنباء عن عزم الاحتلال الأميركي و«قسد» تشكيل ميليشيات جديدة تحت مسمى «لواء الفزعة» مهمتها ضبط الحدود السورية – العراقية بريف الحسكة من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر أهلية في ريف دير الزور، أن الأهالي أغلقوا خلال الوقفة الاحتجاجية الطرقات المؤدية إلى القرية بالإطارات المشتعلة تنديداً بجرائم الميليشيات بحق أبنائهم، مطالبين بكشف مصير المخطوفين وإطلاق سراحهم.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» يعتزمان تشكيل ما تسميانه «قوة عسكرية» تحت مسمى «لواء الفزعة» تحت مزاعم مهمة ضبط الحدود السورية – العراقية بريف الحسكة من خلايا تنظيم داعش.

وبينت المصادر أن القوة التي سيتم تشكيلها ستضم نحو ١٨٠٠ مسلح جلهم من أبناء العشائر العربية في المنطقة الحدودية بريف الحسكة.

أطلقوا سراح المعتقلين.

وقفة احتجاجية لأهالي قرية أبو حمام بمطالبة «قسد» لإطلاق سراح أبنائهم (عن الانترنت)

إلى ذلك، سيرت قوات الاحتلال الأميركي دورية مؤلفة من ٤ مدرعات في بلدة تل تمر وأطرافها بريف محافظة الحسكة، بالتزامن مع تحليق مروحيات أميركية في أجواء المنطقة، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

يأتي ذلك بعد التصعيد الأخير الذي شهدته البلدة خلال الأيام المنصرمة، وقيام طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال التركي باستهداف سيارة نوع «فان» تقل صحفيين من قنوات إعلامية كردية، على طريق تل تمر في ريف الحسكة الخميس الماضي.

واعتقلت ميليشيات «قسد» أول من أمس ١٨ شخصاً بتهمة التعامل مع تنظيم داعش، والتواصل مع جهات استخباراتية في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقالت الميليشيات في منشور على موقعها الإلكتروني الرسمي: «اعتقلت قوات سورية الديمقراطيّة مساء الجمعة ١٨ مرتزقاً ومشتبهاً فيهم من أعضاء خلايا لتنظيم داعش الإرهابي على علاقة بجهات تركية ضمن الأراضي السورية المحتلة في شمال شرق وشمال غرب سورية».

وفي مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة أظهر شريط مصور طفلاً مهجراً من أبناء بلدة القورية بريف دير الزور ويقطن مدينة رأس العين، عليه آثار تعذيب بعد تعرضه للضرب المبرح بأبشع الطرق والأساليب.

واتهم الطفل بشريط مصور آخر عمه المسلح في صفوف ما يسمى «الشرطة المدنية» التابعة للاحتلال التركي بتعذيبه وتعنيفه جسدياً.

من جانب آخر، أصيب عدد من الأطفال والنساء جراء حريق في «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد»، حسبما ذكرت «سانا» أمس.

ونقلت الوكالة عن مصادر أهلية من بلدة «الهول»: «إن حريقاً نشب عصر الجمعة في المخيم ما أدى إلى احتراق ٢٨ خيمة وإصابة عدد من النساء والأطفال أثناء محاولتهم إطفاء النيران ومنع امتدادها إلى الخيم الأخرى».

وكالات

«اللجان المركزية» والدواعش يعرقلان من جديد تنفيذ «خريطة الطريق»

مصادر في درعا لـ«الوطن»: الدولة لن تواصل إعطاء المهل

الوطن

عادت من جديد ما تسمى «اللجان المركزية» في محافظة درعا والدواعش لعرقلة تنفيذ «خريطة الطريق»، بالتعنت بخروج الإرهابيين والمطلوبين الرافضين للتسوية من منطقة «درعا البلد»، بالتزامن مع تصعيد الدواعش للأوضاع على الأرض واستهداف المناطق الآمنة وحواجز الجيش العربي السوري الذي ردّ على هذا التصعيد.

وقالت مصادر في مدينة درعا لـ«الوطن»، لقد تم أمس اجتماع بين اللجنة الأمنية في المحافظة وممثل «اللجنة المركزية» في «درعا البلد»، موضحة أنه تم الاتفاق على «افتتاح مركز تسوية في مركز شرطة منطقة «درعا المحطة» لتسوية أوضاع المطلوبين من «درعا البلد» وتسليم أسلحتهم متابعة لتنفيذ «خريطة الطريق»، إذ كان من المفترض أن يتم أمس تسوية أوضاع مجموعة من المسلحين وتسليم سلاحهم، ولكن حتى مساء أمس لم يحصل شيء من ذلك.

ولفتت المصادر إلى أنه تم الاتفاق أيضاً على خروج دفعة جديدة من الرافضين للتسوية عبر معبر سجنة في مهلة تنتهي عند الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس ولكن لم يخرج أحد، وقد مدّدت اللجنة الأمنية المهلة حتى الساعة الرابعة مساء ولكن لم يخرج أحد أيضاً.

وأشارت المصادر إلى أن عدد المسلحين الرافضين للتسوية الذين يفترض أنهم كانوا سيخرجون أمس يقدر بنحو ٥٠ مسلحاً، وقالت: «يبدو أنهم متعنتون جداً لأن قرارهم ليس بيدهم»، وأضافت «وفي التحليل الشخصي أيضاً الدولة لن تواصل إعطاء المهل».

وخرجت الخميس الماضي دفعة ثانية من الرافضين للتسوية من «درعا البلد» وضمت ٧٩ شخصاً هم ٤٥ رجلاً و٨ نساء و٢٦ طفلاً توزعوا على باصين، بعد أن كانت الدفعة الأولى من المسلحين الرافضين للتسوية خرجت يوم الثلاثاء الماضي وضمت ثمانية مسلحين، ويبلغ عدد الإرهابيين الرافضين للتسوية ومن المفترض أن يخرجوا إلى شمال البلاد بموجب «خريطة الطريق» نحو ١٠٠.

وسلمت اللجنة الأمنية في المحافظة في ١٤ الشهر الجاري «خريطة طريق» لـ«اللجان المركزية» للموافقة عليها، وتهدف إلى تسوية الأوضاع في «درعا البلد» وكل المناطق التي تنتشر فيها ميليشيات مسلحة في المحافظة، وبالتالي فرض الدولة لكامل سيادتها على المحافظة.

وتتضمن «خريطة الطريق»، جمع كل السلاح الموجود لدى المسلحين وترحيل الرافضين لها وتسوية أوضاع الراغبين من المسلحين، وإجبار متزعمي الميليشيات على تسليم سلاحهم الخفيف والمتوسط والثقيل ودخول الجيش العربي السوري إلى جميع المناطق التي ينتشر فيها مسلحون والتفتيش على السلاح والذخيرة وعودة مؤسسات الدولة إلى كل المناطق.

وبالتزامن مع تعنّت «اللجان المركزية» والإرهابيين في متابعة تنفيذ «خريطة الطريق»، تفيد معلومات «الوطن» بأن الدواعش المتحصنين في «درعا البلد» صعدّوا من اعتداءاتهم على حواجز الجيش العربي السوري والمناطق الآمنة، حيث اعتدوا بقذائف الهاون على أحياء مدينة درعا السكنية ونقاط تفتيش الجيش المنتشرة في محيط «درعا البلد»، في حين قام الجيش بالردّ على مصادر الاعتداء.

كما اعتدى دواعش «درعا البلد» بالرصاص على أحد حواجز الجيش في حي المنشية، في حين أصيب شابان بجروح بسبب إطلاق النار عليهم من قبل الإرهابيين الموجودين في المخيم أثناء خروجهم من معبر الصناعية الذي قامت الجهات المختصة بفتحه أمس أمام من تبقى من عوائل ضمن أحياء «درعا البلد» وطريق السد والمخيم.

وفي السياق، استشهد طفلان وأصيب أشقاؤهما الثلاثة ووالدتهما بجروح من جراء سقوط قذيفة هاون على منزلهم أطلقها إرهابيون على بلدة قرفا بريف درعا الشمالي، وأفاد مصدر طبي في مشفى درعا الوطني، حسب وكالة «سانا»، بأن طفلين شقيقين استشهدا وأصيب ثلاثة من أشقائهما ووالدتهما بشظايا قذيفة هاون أطلقها إرهابيون على بلدة قرفا وأصابت منزل العائلة بشكل مباشر.

وأوضح المصدر أن الطفلين استشهدا على الفور في منزلهما فيما جرى نقل الأطفال الثلاثة ووالدتهم إلى مشفى درعا الوطني ليتم نقلهم لاحقاً إلى مشافي دمشق لتلقي العلاج نظراً لحالتهم الخطرة.

وأول من أمس تصدى أبطال الجيش والقوى الأمنية لهجوم نفذّه إرهابيون بعد الليل باتجاه الحاجز الرباعي قرب بلدة المسيفرة بريف درعا الشرقي، وتمكنوا من القضاء على جميع أفراد المجموعة الإرهابية المهاجمة من دون وقوع أي إصابات بين عناصر الحاجز.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

أفغانستان والعبرة

من الطبيعي أن تعد كل هزيمة تلحق بالولايات المتحدة في المنطقة هزيمة لحلفائها على مستوى المنطقة وعلى مستوى العالم وبسبب عبء هذه الهزيمة عقدت الدول الأوروبية والولايات المتحدة مؤتمراً لدراسة مضاعفاتها في قمة «السبعة الكبار» قبل أيام بينما لم تلتفت واشنطن لحلفائها في دول الخليج بنفس الاهتمام وكأنها ستكتفي فقط بإرسال تعليماتها لهم فيما يتعلق بمرحلة ما بعد التخلي عن حكومة كابل واستلام طالبان للحكم، وحول هذه الملاحظة بالذات يحاول الكاتب السياسي في الشؤون الدولية والشرق الأوسط طوال ثلاثين عاماً والمؤلف لعدد من الكتب جيمس دورسي في تحليل نشره في ٢٧ آب الجاري في المجلة الالكترونية «ريسبونسيبيل ستيتكرافت» الأميركية، تسليط ضوء على نتائج الهزيمة الأميركية على دول الخليج فيرى أن عدداً من المحللين لاحظوا أن الرياض لم تكن من بين العواصم العربية التي أعلنت عن تقديم المساعدة لواشنطن في تسهيل انتقال الأميركيين والمتعاونين الأفغان وعائلاتهم مع الجيش الأميركي من أفغانستان واستقبالهم في أراضيها، ويقول دورسي إن الزيارة التي قام بها وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان إلى موسكو قبل أسبوع «شكلت رسالة سعودية صارخة وواضحة للولايات المتحدة فلم يؤجل الأمير السعودي زيارته في أوج عبء الانشغال الأميركي بالانسحاب بل سعى إلى تحصين بلاده بسياج هو التوقيع على اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا» ويضيف: إن الرياض استغلت التوتر الأميركي الناجم عن السرعة في انسحابها للإسراع في عقد هذه الاتفاقية.

يبدو في واقع الأمر أن معظم الدول المتحالفة مع واشنطن أدركت أن حليفها الأميركي كعادته حين تتعرض قواته المحتلة للأخطار ويجبر على الانسحاب لا يعمل إلا لإنقاذ مصالحه ولا يكترث بمصالح حلفائه المحليين أو الإقليميين، فقد تخلت واشنطن بموجب هذه الهزيمة عن حكومة أنشأتها ودعمتها في كابل طوال عشرين عاماً، وهذا يعني عجزاً أميركياً وتخلياً عن حكومات مماثلة اعتادت واشنطن توظيفها في استراتيجيتها في المنطقة.

إن الأسرة المالكة السعودية تدرك جيداً أن واشنطن ستحتاج إلى دور كبير من الرياض في أي سياسة تعدها لمرحلة ما بعد الانسحاب خاصة لأن الأطراف المتنافسة على النفوذ في هذه المرحلة في أفغانستان كثر على مستوى المنطقة والعالم وبعضهم مجبر على الاهتمام بهذا الموضوع بهدف درء أخطار طالبان عنه أو توظيفها من جديد ضده فهناك باكستان وإيران وروسيا والصين إضافة إلى بعض دول آسيا الوسطى المجاورة. وفي ظل هذا التنافس لن تتردد واشنطن في استخدام الأموال السعودية والخليجية والقطرية لاستمالة طالبان وإعادة تسييرها في سياسة تخدم مصالحها، ويبدو أن طالبان بدأت تبعث برسائل إلى كل من يمكن أن تحصل منه على المساعدة في هذه المرحلة الحساسة والانتقالية في أفغانستان بهدف تثبيت حكمها وسيطرتها، كما يبدو بالمقابل فإن السعودية تسعى في هذه الظروف إلى تجنب دور مباشر تلزمها به السياسة الأميركية، لكن السعودية ستحاول في الوقت نفسه تجنب استفزاز طالبان خوفاً من أن تلوح دول أخرى باستخدامها للقبول بالانخراط في خدمة السياسة الأميركية بطريقة جديدة.

ليس من المستغرب أن تعد واشنطن سياسة تستغل فيها دولاً في آسيا الوسطى المتاخمة لأفغانستان لابتزاز روسيا، وهذا ما أدركته القيادة الروسية حين حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الأسبوع الماضي واشنطن بأن «روسيا لا ترغب أبداً بوجود جنود أميركيين في دول آسيا الوسطى».

فوضع طالبان في أفغانستان قابل أن يغري باستخدامها لأغراض متعددة وضد أطراف متناقضة في منطقتها ويدرك قادتها أن عدداً من الأطراف المتناقضة في أهدافها يسعون إلى خطب ودها.

لكن البارز في انعكاسات الهزيمة الأميركية في أفغانستان هو تناقص ثقة الدول المتحالفة مع واشنطن بقدرة الجيش الأميركي على الدفاع عنها وعن بقائها في الحكم، وقد تفرض هذه الحقيقة أن تلجأ العائلة المالكة في السعودية بعد الدرس الأميركي في أفغانستان، إلى إيجاد حل سريع مع صنعاء تتنازل بموجبه عن الكثير من شروطها المتشددة لكي تنهي الحرب في اليمن، وستكون خطوة كهذه في مصلحتها أيضاً لكن السؤال المهم هنا هو: هل ستسمح واشنطن للرياض بالسير نحو مشروع كهذا؟ وقد يجيب على هذا السؤال سؤال آخر مهم أيضاً وهو: هل استشارت واشنطن الرياض وغيرها من دول الخليج حين اتخذت قرار الانسحاب من أفغانستان لتزداد مظاهر التأزم في أوضاع حلفائها؟ هذه هي ضريبة التحالف مع واشنطن والتعويل على السياسة الأميركية التي تمنع الدول من تنويع علاقاتها وأشكال تعاونها بشكل مستقل لخدمة مصالح شعوبها، فهل سيحمل التوقيع على اتفاقية التعاون السعودي مع موسكو قبل أسبوع، بداية تطور جديد في السياسة السعودية في المنطقة؟

استغرب تدخله بما يجري في درعا وخروجه عن الدور المنوط به

عبد الهادي لـ«الوطن»: أسلوب بيدرسون يؤخّر «الدستورية» وعليه أن يكون متوازناً

سيلفا رزوق

أعرب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية، السفير أنور عبد الهادي، عن استغرابه من إدلاء المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون بتصريحات مرتبطة بما يجري في درعا، لأن الدور المنوط به منحصر بتسهيل الحوار السوري– السوري.

وفي تصريح لـ«الوطن»، تساءل عبد الهادي عن الهدف من تصريحات بيدرسون بخصوص ما يجري في درعا؟، وما علاقتها بالحوار السوري– السوري ولاسيما الأطراف التي ترفض التسوية مع الدولة السورية من تنظيمي «جبهة النصرة» وداعش الإرهابيين وغيرها، مشيراً إلى أن هذه الأمور التي تناقش الوضع العسكري في سورية يجري مناقشتها ومعالجتها في إطار عملية «أستانا»، والتي يحضرها بيدرسون بصفة مراقب، وبالتالي لا شأن له بالإدلاء بمثل هذه التصريحات، فمهمته تسهيل الحوار السوري السوري في إطار عمل لجنة مناقشة الدستور، وتأمين مساعدات للمناطق السورية كافة وليس لمناطق محددة، وهو ليس قوات فصل أو قوات طوارئ كي يتدخل.

وبين عبد الهادي، أن الدولة السورية التي تسيطر على أكثر من ٧٠ بالمئة من الأراضي السورية تتعامل مع أبنائها في درعا من مبدأ المسامحة والمصالحة، وهي لا تسعى لحسم عسكري هناك، وإنما إلى تسويات وفرض سلطتها الشرعية على كامل أراضيها، ولكن هناك مجموعة صغيرة لا تريد الوصول إلى حلول وهذه المجموعات لها مصلحة باستمرار الأزمة في سورية، وبالتالي تعمل على منع حصول الاتفاق، مشدداً على أن الحل هو بين الدولة السورية وأبنائها وأي تدخل خارجي يزيد ويعقد الأزمة ولا يفككها أو يخففها.

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي (عن الانترنت)

وخلال جلسة لمجلس الأمن حول مستجدات الوضع بسورية يوم الثلاثاء الفائت، طالب بيدرسون بإنهاء فوري لما سماه «العنف» في محافظة درعا، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وقال إنه «يسعى حالياً إلى التوصل إلى اتفاق مستدام لإنهاء النزوح وضمان وصول المساعدات الإنسانية»، على حد تعبيره.

عبد الهادي الذي شارك في عدد من اجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف بصفة مراقب، أشار إلى أن الأطراف السورية المعارضة ليس لديها وفد، وإنما وفود غير متماسكة وكل وفد يتبع جهة دولية ما وهم مستمرون بفضل هذه الدول، لافتاً إلى أن أسلوب بيدرسون الخاطئ هو ما يؤخر عقد اجتماعات الدستورية، وأضاف: «عندما يتدخل ويقترح جدول أعمال فيه كل التفاصيل، هو يضع الخلاف قبل الاجتماع، ومن هذا المنطلق لماذا ستكون هناك اجتماعات إذا أنت تريد أن تتفق على كل شيء قبل أن تجتمع اللجنة»، لافتاً إلى أنه حتى ضمن طاقم بيدرسون هناك وجهات نظر مختلفة.

واعتبر عبد الهادي، أن المبعوث الأممي عليه أن يكون ذكياً ومتوازناً مع كل الأطراف، لافتاً إلى أن بيدرسون بكثير من تصرفاته يستمع لـلأطراف التي لا تريد الوصول إلى حل في سورية، وعندما يتدخل في أمر ليس من مهامه فهو يعقّد الموقف، ومشيراً إلى أنه لا ثقة بالأمم المتحدة وأسلوب مبعوثيها يؤكد وجهة النظر هذه، لأن المبعوثين يجب أن تكون لديهم رغبة بالوصول إلى حل خلاق مبني على وحدة سورية وسيادتها، وأن يكون الحوار سورياً– سورياً بقيادة سورية.

وأشار عبد الهادي إلى ما يجري في أفغانستان، معتبراً أنه سينعكس على الملف السوري بالتأكيد، لأن ما جرى هو هزيمة أميركية كبرى وهذا يعطي رسالة لكل من يراهن على الولايات المتحدة بأن عليه التفكير ملياً بهذه المراهنة، فالولايات المتحدة بعد عشرين عاماً من البقاء في أفغانستان انهزمت هزيمة مذلة، مبيناً أن واشنطن لن تأخذ قراراً فورياً بالخروج من سورية ولكن الوجود الأميركي في سورية يتوقف على العلاقة الروسية الأميركية ونتائج الحوار الإستراتيجي بينهما، ومعبراً عن تفاؤله بهذا الحوار.

وقال: «الأصدقاء الروس حاسمون بخصوص الموقف من الوجود الأميركي غير الشرعي في سورية، وقرارهم حاسم بأن على أميركا الخروج من سورية، وأميركا ستخرج من سورية بالتأكيد رغم محاولات المماطلة التي ستمارسها».

واعتبر عبد الهادي، أن أي اتفاق روسي أميركي قد ينتج عن الحوار الإستراتيجي بينهما سيكون مقدمة لـ«يالطا» جديدة سينتج عنه إعادة تقسيم النفوذ في العالم، كما سينعكس على الأمم المتحدة وسيشكل نظاماً دولياً جديداً، وإلا إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق فسنكون أمام صدام إقليمي محتمل قد يتوسع لشبه عالمي، لأن العالم يعيش مرحلة غير طبيعية، مشدداً على أن العالم اليوم في مرحلة ما بعد أفغانستان هو بمرحلة إعادة تفكير بالرهان على أميركا.

نفى شائعات اختفاء سوريين داخل سفارة دولتهم في لبنان

السفير علي لـ«الوطن»: هدفها التشويش والرد عليها بالعمل وبثقة السوريين بدولتهم

سيلفا رزوق

نفى سفير سورية في لبنان، علي عبد الكريم علي، أمس، ما أشاعته صفحات معارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» باختفاء من سمتهم «ناشطين سوريين دخلوا إلى السفارة السورية ولم يخرجوا منها»، وأكد أن لا أصل لهذه الشائعات وأن هذا الأمر لم يحدث، وهي مزاعم عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً ولا تجري على الإطلاق داخل السفارة، ولم تحدث الآن ولا سابقاً ولا في المستقبل.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد علي أن الأجهزة الأمنية اللبنانية لها الحق بأداء عملها، وهي مشكورة على كل ما توفره من حماية وحفاظ على أمن المواطنين السوريين الذين يراجعون السفارة، متمنياً على الجميع توخي الدقة، معتبراً أن هذه الحملة الإعلامية المغرضة تسعى للتشويش، وهذا الأمر ليس بجديد وهو مستمر ولم يتوقف، وهدفه الأساسي هو محاولة منع السوريين الراغبين بالعودة إلى وطنهم إثر دعوة الدولة السورية لهم بالعودة وترحيبها بكل أبنائها والتسهيلات التي قدمت من وزارات الإدارة المحلية والخارجية والداخلية، وكل الجهات المعنية في هذا الإطار.

وشدّد علي على أن مثل هذه المحاولات والأكاذيب ينبغي الرد عليها بالعمل المستمر وبثقة السوريين بدولتهم، والعودة لوطنهم، وأن سورية لم تتعرض لأي مواطن من مواطنيها بل اتخذت كل ما يلزم لإعادتهم.

وأشار سفير سورية في لبنان إلى الانقسام الحاصل في لبنان، وأن هناك قوى لها مآرب من بث هذه الشائعات، وأضاف: «نتمنى من الجميع أن يتحرّوا الدقة ويحترموا الأخوة اللبنانية– السورية، ويتعاونوا لعودة السوريين إلى بلدهم، فالإرهاب الذي ضرب في سورية هو ذاته الذي ضرب في لبنان وكان لتعاون الجيشين السوري واللبناني وتعاون الدولتين أثره بالانتصار على الإرهاب، وهذا ما أشار إليه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أول من أمس».

بدورها علّقت قيادة الجيش اللبناني على ما أشيع عن اختطاف عدد من الشبان السوريين، أول من أمس الجمعة، من أمام السفارة السورية في العاصمة بيروت، وقالت في بيان لها: إنه «بتاريخ ٢٧ آب الحالي، أوقفت مديرية المخابرات في منطقة «اليرزة– بعبدا» كلاً من «م. ع. و»، «م. س. و»، «أ. ع» و«إ. ش»، وهم من الجنسية السورية وقد دخلوا الأراضي اللبنانية خلسة بطريقة غير قانونية بمساعدة مهربين.

وأضاف البيان: إنه «بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص»، وأشار إلى أنه تم إيقاف كل من السوريين «ت. ح» و«ع. ق» استناداً لإشارة النيابة العامة العسكرية، لدخولهما إلى الأراضي اللبنانية خلسة ووجودهما عليها بصورة غير قانونية.

فريق الجيش يواصل مشاركته في فعاليات الألعاب العسكرية الدولية في موسكو

تواصلت فعاليات الألعاب العسكرية الدولية «أرميا ٢٠٢١» المقامة في ميدان الإبينو للرماية والتدريب التابع لوزارة الدفاع الروسية في ضواحي العاصمة موسكو، وذلك بمشاركة فريق الجيش العربي السوري في مسابقة بياتلون الدبابات التي تعد المسابقة الأساسية في هذه الألعاب، واستهلت التشكيلة الأولى من فريق الجيش مشاركتها في السباق، بعد الافتتاح الرسمي للألعاب مباشرة في إطار مجموعة رباعية ضمت، إضافة إلى سورية كلاً من منغوليا وفيتنام وفنزويلا، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وشغلت التشكيلة الأولى من الفريق السوري المرتبة الرابعة وقطعت مضمار السباق مع الحواجز والموانع في زمن وقدره ٣٧ دقيقة وثانيتان، في حين جاء الفريق المنغولي في المرتبة الأولى بـ٢٤ دقيقة و٤ ثوان والفريق الفيتنامي في المرتبة الثانية بـ٢٤ دقيقة و٥٨ ثانية والفريق الفنزويلي في المرتبة الثالثة بـ٣١ دقيقة.

والخميس الماضي شاركت التشكيلة الثانية من الفريق السوري في الجولة الثانية للسباق مع فرق الدول المذكورة الثلاثة وجاءت في المرتبة الثانية، حيث قطعت مضمار السباق مع الحواجز والموانع بزمن وقدره ٢٩ دقيقة و٢٤ ثانية، في حين احتل الفريق المنغولي المرتبة الأولى بـ٢٧ دقيقة و٥ ثوان، والفريق الفنزويلي المرتبة الثالثة بـ٣٠ دقيقة و٢٥ ثانية، والفريق الفيتنامي المرتبة الرابعة بـ٣١ دقيقة و٤٢ ثانية.

أعضاء من فريق الجيش العربي السوري المشارك في مسابقة بياتلون الدبابات (عن الانترنت)

ومن المقرر حسب الوكالة، إجراء الجولة الثالثة والأخيرة للسباق الفردي لبياتلون الدبابات اليوم، وسيتم بموجب أفضل النتائج تحديد ١٢ فريقاً من أصل ١٩ فريقاً يشارك في السباق الفردي لبياتلون الدبابات الانتقال إلى الدور التالي نصف النهائي لسباق التتابع هذه المرة، وبموجب نتائج ذلك يجري اختيار ٤ فرق للمشاركة في الدور النهائي.

وتشير آخر النتائج حتى الآن للسباق الفردي، إلى أن الفريق الروسي يحتل المرتبتين الأولى والثانية والفريق الصيني المرتبتين الثالثة والرابعة، في حين يأتي فريق كازاخستان في المرتبة الخامسة.

وجرت في وقت سابق قرعة لتحديد ترتيب ومواعيد مشاركة الفرق في السباق الفردي لبياتلون الدبابات من ١٩ بلداً، وتم تقسيم الفرق المشاركة إلى مجموعتين ودخل فريق الجيش العربي السوري في المجموعة الأولى إلى جانب فرق روسيا والصين وبيلاروس وفيتنام وفنزويلا وكازاخستان وصربيا وأوزبكستان ومنغوليا واذربيجان.

وتستمر المباريات والمسابقات العسكرية التي بدأت فعالياتها في الثالث والعشرين من الشهر الحالي حتى الرابع من أيلول القادم وتشارك فيها فرق عسكرية من أكثر من ٤٠ دولة من أوروبا وآسيا وأميركا وإفريقيا، تتنافس في ٣٤ مسابقة عسكرية مختلفة.

وتجري فعاليات دورة هذا العام في ساحات وميادين تدريب ورمي في ١١ دولة هي روسيا والجزائر وأرمينيا وبيلاروس وفيتنام وإيران وقطر وكازاخستان والصين وصربيا وأوزبكستان.

بموازاة ذلك، قال مصدر في شركة «روستيخ» الروسية للمنتجات ذات التقنيات العالية في تصريح على هامش فعاليات الألعاب العسكرية الدولية «أرميا ٢٠٢١» نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس: «إن العسكريين الروس استخدموا بالفعل الهياكل الخارجية المدعومة، خلال تنفيذ مهماتهم في سورية».

وذكر المصدر، أن «الهيكل الخارجي المدعوم»، الذي يسمى أيضاً الدرع المعزز بالطاقة Powered exoskeleton، هو عبارة عن روبوت متنقل يعمل بالطاقة، يرتديه المقاتل ما يزيد بشدة قدرته وإمكانياته.

وأشار المصدر، إلى أن هذه التجهيزات تزيد من الإمكانات القتالية ليس فقط للعناصر بل للوحدات العسكرية.

وأضاف: «إضافة إلى زيادة قدرات العسكري، فإن الإمكانات القتالية للوحدة بأكملها تتزايد عدة مرات، ويتجلى ذلك من خلال تجربة الاستخدام القتالي، تعمل حالياً في سورية، وحدات كشف وتفجير الألغام، وهي مزودة بهياكل خاملة من هذا النوع».

وفي وقت سابق، ذكرت «روستيخ»، أنها قامت بإنتاج أول هيكل خارجي قتالي بمحركات كهربائية، وتم عرضه في جناحها في منتدى الجيش.

وكالات

الجيش يقضي على العديد من مسلحي داعش.. و«الحربي» يستهدف مركز تدريب لـ«النصرة»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، في حين استهدف الطيران الحربي السوري والروسي بعدة غارات تجمعات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار واعتدائهم على نقاط الجيش العربي السوري، وطالت إحداها مركز تدريب لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، اشتبكت أمس مع خلايا من تنظيم داعش، أثناء عمليات تمشيطها قطاعات في البادية ما بين الحدود الإدارية لحمص ودير الزور.

وأوضح، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وتدمير عتادهم الحربي، فيما ارتقى عدة شهداء من القوات الرديفة، مشيراً إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن عدة غارات مكثفة على مواقع لداعش في بادية حماة الشرقية، ومابين دير الزور والرقة محققاً فيها إصابات دقيقة.

وكشف المصدر، أن خلايا داعش ظهرت مجدداً في بعض قطاعات البادية الشرقية، مستغلة انشغال الجيش العربي السوري الكبير في درعا، وعمدت في الأيام القليلة الماضية إلى تنفيذ اعتداءات، على نقاط للجيش والقوات الرديفة بالبادية، مبيناً أن الجيش تعامل معها في حينه بالأسلحة النارية المناسبة، وبتغطية من الطيران الحربي، موقعاً في صفوفها خسائر فادحة، وأرغمها في بعض المواقع على الفرار بعد أن أفشلت الوحدات العسكرية محاولات اعتداءاتها.

وفي منطقة «خفض التصعيد»، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي، استهدف بغاراته نقاطاً للإرهابيين في الزيارة وتل واسط بسهل الغاب ريف حماة، وفي البارة والموزرة وعين لازور وكفر عويد بريف إدلب.

وأوضح المصدر، أن الجيش العربي السوري استهدف بنيران مدفعيته الثقيلة، نقاطاً أخرى للإرهابيين في سفوهن والفطيرة ودير سنبل بريف إدلب الجنوبي أيضاً، وذلك رداً على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتداءاتهم على بلدة شطحة بسهل الغاب الشمالي الغربي، وعلى نقاط للجيش بالملاجة في ريف إدلب، بقذائف صاروخية اقتصرت أضرارها على الماديات.

من جهتها، ذكرت مصادر محلية حسب مصادر إعلامية معارضة، أن إحدى الغارات استهدفت مركز تدريب لـ«النصرة» بين البارة وكنصفرة كان سابقاً سجناً خاصاً لها يسمى «سجن عقاب».

وأشارت المصادر إلى أن القصف الجوي والبري تزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في سماء إدلب، وأرياف حماة وحلب واللاذقية.

من جانب آخر اعتقلت ميليشيات «النخبة» الموالية للاحتلال التركي، عدداً من الأشخاص في ناحية معبطلي بريف منطقة عفرين المحتلة شمال حلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبينت مصادر محلية، أن مسلحي «النخبة» قاموا باقتحام قريتي شيخ هتكو وعامورو التابعتين لناحية معبطلي، واعتقلوا عدداً من القاطنين فيهما، حيث تم اقتيادهم إلى مكان مجهول، من دون معرفة أسباب الاعتقال.

وأشارت المصادر إلى أن المسلحين طالبوا ذوي المعتقلين بفدية مقدارها ألف دولار أميركي لقاء إطلاق سراحهم.